وعلى أرضة هذه الصدامات، توجّه المسؤولون عن تنظيم الاحتفال بنداء الى رئيس الحكومة الاسرائيلية الانتقالية، اسحق شامير، بصفته وزيراً للشرطة، مطالبين بالتحقيق في تصرّفات رجال الشرطة خلال «يوم الارض» في بلدة الطيبة (**عل همشمار**، ١/٤/١٩٩٠).

مهرجان النقب ـ راهط

شاركت جماهير غفيرة من عرب النقب في احتفال «يوم الارض» الذي عقد في بلدة راهط، من خلال الاصرار على حق عرب النقب في ملكية الاراضي، وعلى التصدي لسياسة هدم البيوت التي تشكّل خطراً دائماً على بيوت التجمّعات العربية في النقب. وشارك في المهرجان وفد عن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع. ورفع المشاركون في المهرجان عشرات الشعارات، وهتفوا ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية، وباحقاق الحقوق للمواطنين العرب، وبحياة الانتفاضة الفلسطينية، وبضرورة احقاق السلام العادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٩٠).

اتجاهات الرأي العام

تحدثت اتجاهات الرأي العام عن موضوعين رئيسين تميّزت بهما احتفالات الذكرى الرابعة عشرة لـ «يوم الارض»، هما موضوع هجرة اليهود الاتحاد السوفياتي، ونضوج القيادة السياسية لعرب اسرائيل وضرورة الاعتراف بها من قبل الجهات الاسرائيلية المسؤولة عن معالجة قضايا شؤون القطاع العربي، والخشية، في حال استمرار تجاهلها، من انتقال الانتفاضة الى ما وراء «الخط الاخضر».

حول الموضوع الاول، كتب احد الصحفيين: «في العام الماضي، كان الموضوع الساخن في احتفالات ذكرى 'يوم الارض' التضامن مع الانتفاضة في المناطق المحتلة، امّا هذا العام، فان الموضوع الساخن، بالنسبة الى عرب اسرائيل، هو موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. فاليهود القادمون يثيرون كوامن الخوف من الترحيل لدى عرب اسرائيل. فالهجرة تذكّر الكبار منهم باحداث العام ١٩٤٨؛ امّا الشبان، فلا يدركون ما بين الروس واسرائيل. غير ان اولئك وهؤلاء يقولون: الهجرة من الاتحاد السوفياتي سوف تكون على حسابنا. المهاجرون الجدد سوف يأخذون اموالنا واراضينا؛ وفي النهاية، سوف يتمّ ترحيلنا» (عوزي محنايمي، «'يوم الارض' ضد الهجرة»، **يديعوت احرونوت**، ٣٠/٣/١٩٩٠).

وبالنسبة الى الموضوع الثاني، كتب صحفي آخر: «يوم الارض اعطى شرعية وقوة لاتجاهات التفكير المدرجة على اعمال المسؤولين عن معالجة شؤون السكان العرب في اسرائيل. لقد اتضح، مجدداً، ان للعرب في اسرائيل قيادة معترف بها من جانب التيارات السياسية كافة، مبلورة في لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية. فهذه القيادة ليست بحاجة الى وسائل اكراه، فقراراتها تنفّذ، في معظم الاحوال، دون اعتراض. وقد ظهرت سيطرة اللجنة على مجريات الامور على نحو تامّ تقريباً...» (افنير ريغف، «الانتفاضة بدأت بحادث هامشي»، **عل همشمار**، ٥/٤/١٩٩٠).

وفي اطار التحذير من مغبّة الوقوع في اخطاء الماضي، تحدث ريغف عن وجه الشبه بين احداث حاجز ايرز في قطاع غزة وما حدث في قرية الطيبة، حيث قال: «بدأت الانتفاضة، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، بحادث هامشي في قطاع غزة، جرف وراءه سكان المناطق المحتلة دون أي قصد او توجيه مسبق... لقد تصاعدت الامور بشكل عفوي، بينما الردود غير الصحيحة وغير المسؤولة من جانب جهاز الامن الاسرائيلي كانت، في بداية الانتفاضة، بمثابة الوقود الذي غذّى الانتفاضة. وفي الطيبة، قام شبان ملثمون برشق قوات الشرطة بالحجارة. وهذه محاولة من جانب فئة صغيرة للصعود على مسار توتير العلاقات مع السلطات الاسرائيلية. لهذا، ينبغي على السلطات الاسرائيلية عدم الانجرار والاستجابة لمثل هذا التصعيد...». وخلص ريغف الى انه ينبغي على حكومة اسرائيل اتخاذ قرار اساسي تجاه الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية. «ينبغي